في ظل الوحدة المباركة تستعاد الحقوق وتترسخ مداميك العدل والمساواة

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

أرض القمندان في طور العظمة عام 1949م.. وفي طور المشأمة عام 2013م

› نجيب محمد يابلي

أهداني الرجل الطيب محمد عبدالله هندي صورة جماعية لأربع عشرة قامة من قامات السلطنة اللحجية والتقطت هذه الصورة عام 1949م (أي قبل أربعة وستين عاماً) في قاهرة المعز فوقفت أمام الصورة بكل اجلال واحترام وأنا ألعن كل ما حدث ويحدث في أرض القمندان رحمه الله، لأن عجلة التاريخ لا ترجع إلى الوراء مطلقاً، لأن طبيعة الأشياء تتجسد في حركة التغيير فحال الشعوب قبل مائة عام يختلف عن الحال قبل خمسين عاماً، ويختلف تماماً عن حالها حالياً وخذوا نماذج للمقارنة من قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية مع نماذج من بلاد العرب خاصة وبتركيز خاص على حال هذه البلاد اليوم ومقارنتها بحالها قبل نصف قرن وستصلون إلى نتيجة محبطة إذا توخينا الصدق والأمانة الموضوعية ومنها ان حال بلاد الفضلي قبل نصف قرن كان متقدماً جداً إذا وضعناه في ميزان المقارنة مع حال بلاد الفضلي اليوم التي دمر فيها كل شيء تقريباً وإذا وقفنا أمام حال أرض القمندان قبل نصف قرن لوجدناه مشرفاً جداً مقارنة بالانحدار الرهيب الذي وصلت إليه أرض القمندان، من واقع الزراعة والرياضة والفن آنذاك إلى واقع الارهاب والانفلات والعفن.

الصورة التي التقطت قبل (64) عاماً مضت ضمت (14) شخصية جليلة وهم:

الجالسون من اليمين: مهندس زراعي ناصر محمد عامر ومحمد العبد المنتصر وعبدالله هادي سبيت ومحمد الزواوي (رئيس البعثة التعليمية اللحجية بالقاهرة) والمهندس الزراعي فضل حسين عنبول.

الواقفون من اليمين: مهندس زراعي أحمد عبدالله شهاب ود. صالح حرسي عوض والأمير علي بن احمد مهدي ود. أحمد سعيد صدقة والأمير محمد صالح مهدي وفيصل عبداللطيف الشعبي وخالد فضل منصور وناصر سبيت والمهندس محمد عوض الدبا.

المطلوب منا كإخوة اعزاء وغيورين على الماضي العريق لهذه الأرض وهذا الشعب الذي سجل ملاحم في كل جبهة من جبهات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بكل عطاءاتها: فن ومسرح ومنتديات ويشمل ذلك التاريخ المجيد لأرض القمندان في مجال الرياضة، حيث كان للسلطنة مشاركات داخلية وخارجية.

المطلوب من اخواننا الاعزاء في أرض القمندان الوقوف وقفة رجل واحد لإعداد برنامج عمل يتضمن فعاليات علمية منها عقد ندوات محورها: لحج الماضي .. الحاضر .. المستقبل واعداد مشروع باعادة تسمية شوارع لحج وقاعات المؤسسات التعليمية بفرعيها العام والعالي ويشمل ذلك اجنحة واقسام المستشفيات باسماء الاطباء العظام من المحبوبة لحج.

يا حبذا لو تفرغ أبناء أرض القمندان لاعداد موسوعة بعظماء لحج من سلاطين وأمراء وسياسيين وتربويين ومهندسين زراعيين ومحامين وأطباء وشعراء ومبدعين في جانبي اللحن والغناء وإنني على يقين ان مؤسسات اقليمية ودولية ستتبنى مثل هذا المشروع ومنها مؤسسة البابطين واليونيسكو وماهو مطلوب منا هو ان نحسن تقديم انفسنا وتقديم مشاريعنا فالأبواب ليست موصدة كما يعتقد البعض.

علينا ان ندشن مشروعنا بأن يساهم كل واحد منا بالكتابة عن شخصية من الشخصيات الواردة في الصورة وخارج الصورة وهي كثيرة سنجد ان من أبناء لحج برزوا كثيراً في المجال العسكري والدبلوماسي والسياسي والوطني والثقافي والزراعي وهناك قامات في قطاع الزراعة انحنت امامها منظمة الزراعة والاغذية الدولية (FAO).

علينا ان نستوعب وبمسؤولية ان لحج ينبغي لها ان تعيد النظر في رد الاعتبار لنفسها برد الاعتبار لابنائها لانني لو وضعت لحج قبل الاستقلال وبعده وبعد الاستقلال وبعد الوحدة ولاسيما بعد حرب صيف 1994م، سنخرج بمجلدات عن واقع لحج المرير وسنبكي على واقعها المستنير ابان حكم السلطنة.

وعلينا ان نقف وقفة رجولية امام ظواهر الارتزاق الرخيصة التي استمرأها البعض في ضرب أمن لحج ولم يأت ذلك من فراغ ويتفق معي اخواني من أرض القمندان بان اعمال الاغتيالات والتخريب ستقف وراءها المافيات المتنفذة.

متى نعلن للتاريخ: (من هنا نبدأ!).

المخدرات خطر يداهم المجتمع

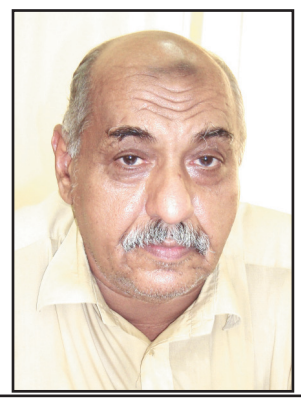

› الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

الأحداث الجارية في بعض أقطار امتنا العربية والإسلامية تؤكد أن أعداء هذه الأمة لا يريدون لها خيراً ويخافون نهوضها لذا نراهم يعمدون إلى أن يصدروا إلينا كل ما لديهم من أسلحة فتاكة وأمراض خبيثة لإفناء الأمة وإضعافها وقد نجحت في توجيه ضربة قاصمة لشباب هذه الأمة من خلال ترويج المخدرات في أوساط الشباب.

إذ من الملاحظ أن المخدرات بدأت تنتشر في بعض المجتمعات العربية، ومنها مجتمعنا اليمني على نحو لم يسبق له مثيل وقد نجح أعداء الأمة في توجيه السهام إلى صدور الشباب من خلال ترويج المخدرات والإنفاق عليها وقد نجحوا في ذلك مرتين:

المرة الأولى: أنهم نجحوا في استنزاف أموال الشباب حتى تلتصق أيديهم بالتراب والمرة الثانية: نجحوا في اغتيال شباب الأمة لتنخلع قلوبنا عليهم لان الشباب هم خط الدفاع الأول للأمة فإذا سقطوا سقطت معهم صروح الحق والعدل والكرامة، لذلك لا غرابة أن نرى أعداء الأمة يسعون إلى تدمير شبابها وتخريب عقولهم بالمخدرات وتعريضهم للهلاك.

انه من غير شك إننا نحن المسلمين المخاطبون بقوله تعالى في محكم كتابه (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، وأحسنوا أن الله يحب المحسنين) "البقرة 95" وفي هذه الآية الكريمة دعوة صريحة لكل مسلم أن يقي نفسه من المخاطر وتحذير من القيام بأي شيء يكون سبباً في هلاكها لأنه يراد للمسلم أن يكون سعيداً في حياته ولن يكون سعيداً إلا إذا سار على منهج الله، ورسوله ولذا عمل الخير يؤدي إلى السعادة وعمل الشر يؤدي إلى الشقاء وفي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تركت شيئاً بقربكم إلى الله تعالى إلا وقد أمرتكم به، ولا شيئاً يبعدكم عن الله تعالى الا ونهيتكم عنه".

فلا عذر بعد ذلك للإنسان الواقع في الضلالة أن يستمر في غيه وضلاله، طالما قد وضح الأمر وتبين الرشد من الغي ولكن بعض الناس للأسف قد اعرضوا عن هدي الدين، ووضعوا عقولهم تحت أقدامهم، واتبعوا الشهوات فعميت بصائرهم واسقطوا أنفسهم من درجة الكمال والإحسان الذي هيأهم الله له وانزلوا أنفسهم إلى مرتبة الحيوان لأنهم رضوا أن يكونوا معاول تهدم بنيان الفضيلة ويداً تحمي الشر والرذيلة وتسعى إلى توسيع دائرة الفساد والرذيلة في المجتمعات العربية الإسلامية ولا شك أن هؤلاء تعساء قد استحوذ عليهم الشيطان وقد وصفهم الله بقوله: "أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون (. المجادلة 19).. وهم خاسرون لان الشيطان قد لعب بهم وسيطر عليهم وخرب عقولهم وزين لهم تناول المخدرات و أوقعهم في وهدة الذل والدمار.

نعم هم خاسرون مرتين: مرة في الدنيا ومرة في الآخرة، خاسرون في الدنيا لان المخدرات أضعفت ابدأنهم وغيبت عقولهم ودمرت أسرهم وأضاعت عليهم أموالهم وفضت سمومها على حياتهم وخاسرون كذلك لان المخدرات أقعدتهم عن العمل الشريف في مرافق الحياة، وحالت دون سعيهم لطلب العيش بالطرائق المشروعة والجأتهم إلى ارتكاب الجرائم المختلفة وخاسرون ايضاً لأنهم أوقعوا أنفسهم في الذلة والمهانة فصاروا وبالاً على أنفسهم وشراً على ذويهم وعالة على أمتهم.

أما يدري تجار المخدرات أنهم باستدراجهم الشباب إلى تعاطي المخدرات أنهم قد جنوا على أنفسهم ومجتمعاتهم وأمتهم وحطموا بذلك روح الأمل في ضحاياهم ودمروا حياتهم؟.

ألا يعلم تجار المخدرات أنهم مجرمون وإنهم في ضلالهم أسوأ من قوم نوح- لأنهم لا يضرون أنفسهم فحسب بل يضرون غيرهم، من اجل ذلك دعا نوح ربه لإهلاكهم لخطورتهم على المجتمع: " قال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا انك أن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً (نوح 26).

ليقارن متعاطو المخدرات بين حالهم قبل تعاطي المخدرات وحالهم بعد تعاطيها أو التجارة بها أنهم إن فعلوا ذلك ربما يثوبوا إلى رشدهم ويعودوا إلى صوابهم فقد كانوا قبلها في قوة وعافية ويسر ورخاء وشرف وكرامة وهناء وسعادة فأصبحوا بعد تعاطي المخدرات في أسوأ حال أصبحوا في ضعف صحي وضيق وشدة، وضعة واهانة وكدر عيش وشقاء دائم." وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون(العنكبوت40).

ألا يعلم متعاطي المخدرات انه يهدم إنسانيته ويحطم نفسه وجسده ويخالف تعاليم ربه؟ ألا تعلم انه لا يستقيم أمره إذا ما ظل أسيراً لوهم المخدرات الوضيعة وضيع ما ساقه الله له من نعم الأموال والصحة والشباب والصحة والسمعة والشرف والكرامة؟: ألا يعلم انه بتعاطيه المخدرات قد أصبح ملاحقاً من قبل الشرطة، ومكروها من المجتمع يزدريه الناس ويعاقبه القانون؟

الإسلام السياسي.. والإرهاب

› علي الذرحاني

أروع وأبدع ما قرأت - عزيزي القارئ اللبيب- عن رأي الإسلام الصحيح في الإرهاب هذه الكلمات التي رغبت أن تشاركني في قراءتها وتستفيد منها في حياتك إلى أن تلقى الله وتنصح إخوانك بها خاصة من يجهلون مبادئ الدين الإسلامي الحنيف دين التسامح ودين الرحمة والرفق، فقد اختار الله تعالى(الرحمة) عنواناً لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم حسين خاطبه بقوله: (وما أرسلناك إلا رحمة للعاملين) كما عبر عن ذلك رسول الإسلام واصفاً نفسه، بقوله: «إنما أنا رحمة مهداة» ولهذا أشتهر بين المسلمين قولهم :محمد نبي الرحمة، كما وصفه الله تعالى بقوله (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

وقد استفاضت الأحاديث النبوية في الحث على الرحمة الراحمون يرحمهم الرحمن» كما ذكرت الأحاديث أن بغياً سقت كلباً شديد العطش ففغر الله لها، وأن امرأة دخلت النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت !! هذه إشارات واضحة إلى أهمية الرحمة حتى بالحيوان، فهي تكفر السيئات مهما كانت كبيرة وإن كانت لا تسوغ فعل المعصية وقد ذم القرآن قوماً بقوله: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو اشد قسوة) وقال عن قوم: (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) فجعل قسورة قلوبهم من عقوبة الله لهم على ذنوبهم.

وكما دعا الإسلام إلى الرحمة في التعامل مع الناس في السلم والحرب وفي التعامل مع الحيوان الأعجم، رغب في الرفق ،ورهب من العنف وقال: «: من حُرم الرفق فقد حُرم الخير كله» إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف»، وإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شأنه» والإسلام لا يقر العنف في الفعل ولا في القول فهو في الدعوة يأمر بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، وفي التعامل مع الآخرين (إدفع بالتي هي أحسن السيئة) ولا يقر استخدام القوة المادية إلابحقها ولا يبيح دماء الناس وأموالهم إلا بسبب مشروع ولا يقبل العنف إلا مع العدو والمحارب أثناء القتال فقط.

فالمسلم لا يبتدئ الآخر بالعنف، لكنه يمكن أن يرد على العنف بمثله وقد أمره الإسلام ألايزيد عن المثل، ورغّبه في العفو (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين).

وكما يدين الإسلام العنف: يدين (الإرهاب) لأنه عنف وزيادة: العنف أن تستخدم القوة في غير موقعها، مع خصومك، ولكن الإرهاب تستخدم القوة مع من ليس بينك وبينه مشكلة، مثل خطف الطائرات وخطف الرهائن، وقتل السياح ونحو ذلك ممن لا يعرفهم الخاطف، ولا القاتل، وليس بينه وبينهم قضية.

والإرهاب في لغة العرب، مصدر أرهب يرهب، بمعنى أخاف غيره وأفزعه وروعه، فهو يعني إذن نشر الرعب والخوف والذعر بين الناس وحرمانهم من (الأمن) الذي هو من أعظم نعم الله على خلقه، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى:

(فليعبدو رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

فأشارت الآية الكريمة إلى نعمتين من أعظم النعم، التي تشبع حاجتين أساسيتين من حاجات البشر، وهما: الكفاية من العيش، والأمن من الخوف. وشر ما يبتلى به مجتمع أن يسلب هاتين النعمتين، فيصاب بالجوع وبالخوف كما قال تعالى: (وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) وعد الحديث الشريف (الأمن) من النعم الأساسية الثلاث التي يحتاج إليها الإنسان ليشعر بالراحة والسكينة، وهي من أسس السعادة لكل فرد، فقال: من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه،فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

وقد من الله على قريش وأهل مكة بأنه جعل لهم حرماً آمناً، يلقى الرجل فيه قاتل أبيه فلا يمسه بسوء، كما قال تعالى:» ... ومن دخله كان آمناً) وقال تعالى:(... أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء)... (أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم) وحين ذهب يعقوب عليه السلام وأبناؤه إلى مصر، واستقبلهم عزيزها يوسف بن يعقوب عليهما السلام قال لهم:(ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) ولقد كان من خصائص الجنة التي أعدها الله لعباده الصالحين في الآخرة: أنها دار (أمان كامل) ولهذا تقول الملائكة لأهلها: (ادخلوها بسلام آمنين) وأهلها (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون). لهذا اعتبر توفير الأمن لكل الناس من مقاصد الشريعة الأساسية، كما اعتبر الإسلام سلب أمن الناس العاديين من أعظم الجرائم التي يعاقب عليها، ولهذا عاقب الشرع على جريمة السرقة بقطع اليد، ولم يشرع مثل ذلك في غصب الأموال..!!وهو ظلم عظيم، وذلك لأن السرقة تتم خفية، وتهدد أمن الناس بخلاف الغصب الذي يتم جهاراً نهاراً.

وكذلك شدد الإسلام في جريمة (الحرابة) أو قطع الطريق، وجعل مقترفيها من الذين.. (يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً).. وجعل عقوبتهم.. (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض).. لأنها جريمة تهدد أمن المجتمع وتنشر الرعب في جنباته، فهي جريمة ترويع وإرهاب مدني فاستحقت هذا العقاب الصارم. كما أعتبر الإسلام كل (ترويع) أو تخويف وتفزيع للناس بأي أمر .ولو كان صغيراً تافهاً. من الذنوب والآثام التي يحرمها الله تعالى، ويعاقب عليها من فعلها في الآخرة. كما جاء في الحديث الشريف الذي رواه النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير، فخفق رجل على راحلته (أي أخذته سنة من النوم) فاخذ رجل سهماً من كنانته أي رغبة في أن يداعبه فانتبه الرجل، ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» لا يحل لرجل أن يروع مسلماً» ورغم أن هذا الترويع والتفزيع كان باعثه المزاح والمداعبة ورغم أنه لم يترتب عليه أذى غير هذه الفزعة أو الروعة حين شعر الرجل الوسنان بأن أحداً يريد أخذ شي من كنانته، فقد حرم الرسول الأعظم هذا الترويع. وقوله:» لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً» لا يعني أن تحريم الترويع مقصور على المسلم، إنما ورد الحديث بهذه الصيغة، لأنه وقع من مسلم لمسلم،ولكن ترويع الآمنين بصفة عامة لا يجوز بدليل قوله عليه الصلاة والسلام:» المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» فلم يعطه صفة الإيمان الحق إلا حين يأمن منه كل الناس مسلمهم وغير مسلم على حرماتهم وأعراضهم وأموالهم.

ترويع الآمنين .. نوع من الإرهاب!

› أحمد عبدربه علوي

نحن نعيش في عالم اندثرت معاييره وموازينه وقيوده وقوانينه .. لم يعد هناك من مقياس لم نعد ندري في هذا العالم ماذا تحمل لنا الأيام، وماذا عسى الليالي ان يلدن، ولياليا في هذا الزمان الرديء، زمان الحروب، زمان المناكفات والصراعات والاختلافات حُبلى يلدن كل عجيب فمن عدو من خارجنا يتربص بنا ريب المنون إلى ذلك الذي بين ظهرانينا يروع الآمنين ويهدر كرامة أهله وناسه وعشيرته الاقربين، ولقد رأينا ما فعل أناس منا بارواح الابرياء فقتلوهم وهم لهم لا يأبهون ولا يعيرون اهتماماً لرحم أو صلات قربى أو اخوة في الله أو الوطن.

انظر ماذا يحدث في وطننا اغتيالات واختطافات ونسف بواسطة الاحزمة الناسفة ونهب املاك الغير من اراض وغيرها، وقطع الطرق وتخريب انابيب النفط وسرقة الاطفال وتزويج القاصرات و..و.. و.. إلى آخره، من قبل اشخاص يفتقرون للمسؤولية وعدم تقيدهم بقوانين وأنظمة الدولة وجهلهم لها.

لقد نجح اعداؤنا وأعداء العرب والمسلمين في ان يهيئوا الأرض والآفاق للمشاجنات لعصبة من أبناء اليمن وكذا من أبناء العرب المسلمين أينما ذهبت في هذه الأرض المترامية من المحيط إلى الخليج ترى فئة منهم تحسبهم أولي رحمة واصحاب مروءة فإذا هم ألد الخصام وإذا أنت امام من يريد ان يمحوك محواً ويهلك ما يستطيع من الحرث والنسل فما بال هذا البلاء الذي حط علينا من كل واد وجاءنا من كل فج وبطن وشهب من شهاب الأرض؟ لماذا يروع الآمنون في أرض المسلمين من الخارج والداخل ومن ذا الذي يفعل هذا انها يد واحدة آثمة تحرك كل شيء في أوقات متفرقات أو في وقت واحد ولعلي هنا أذكر كل أخ مسلم بأن للمسلم على المسلم حقوقاً، وان الله آمن الناس في ديارهم وجعل شريعة من الأمر ومنهاجاً لكل من يريد السلام والعيش في طمأنينة بين أبناء وطنه اننا حملنا أمانة الله في حين ان السماوات والأرض والجبال أبين (رفضن) ان يحملنها واشفقن منها وان هذه الامانة تحمل في أصولها صون العهد والميثاق الذي اخذه الله من بني آدم حين أخذ من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم انه ربهم فأجابوا بلى شهدنا .. هذا عهد الله وامانته .. فليس لأحد ان يروع أحداً وهذا نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) يحثهم بل يردع كل مسلم عن هذا الفعل ولا يحل لمسلم ان يروع مسلماً ولا يقف الأمر عند هذا الحد فان الترويع فعل قاس جداً هو أقرب إلى الجريمة في حق كل مسلم بل في حق الاسلام كدين خاتم للأديان، فإن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يمنع المسلم من أدنى من ذلك بكثير ليكون الفعل هو بداءة الترويع ولو بالاشارة منهي عنه ومرفوض لانه يخرج المسلم عن نطاق الناس الآخرين والتقوى ويعده جباراً في الأرض، كما هو حاصل عندنا (متنفذ) من العيار الثقيل من النزقة الجبارين، لا يحل لمسلم ان يشير إلى اخيه بنظرة تؤذيه .. أين أنت (يا نبينا الأمين) مما يدور اليوم في بلاد الاسلام وبالذات العربية منها، مصر، سوريا، العراق، ليبيا، اليمن وتونس والبقية تأتي من حروب أهلية وفتن بين الشعوب وسبب كل هذا هو رغبة التيارات الاسلامية الحصول على كرسي الحكم ولا غيره ولا بعده في تلك الدول العربية التي مرت بأراضيها ومدنها (ثورات الربيع العربي) لقد هللنا وفرحنا جداً بهذه الثورات السلمية القادمة من بين شعوب تلك الدول العربية لكن للأسف (فرحة ما تمت) ان هذه الثورات التي اطاحت بالأنظمة الديكتاتورية وحكامها الطغاة قد تلقفتها جماعات كانت بانتظارها لتنقض على تلك الانتفاضات الشعبية لتدير اتجاهاتها وتحرفها عن هدفها التي قامت به من اجل تغيير حكام تلك الدول الفاسدين.

نرى اليوم عجب العجاب ان جلبت تلك الفئات الفوضى ونرى جميعاً ما نحن فيه اليوم في دول ما يسمى بثورات الربيع العربي (بعيد عنك) وما يجري فيها!

نحن نعرف جميعاً ان المجتمع الاسلامي في اطار الحب والاخاء وليس الحروب كما يجري اليوم في البلدان العربية .. اننا اليوم امام قضية شائكة قد اصبحت تحرق الاخضر واليابس مع ان الاسلام دين يسر وليس عسراً لايدعونا إلى ما يدور اليوم في الأراضي العربية. الاسلامية .. نحن اليوم نحتاج إلى اناس يفقهون أعمق وابعد من هؤلاء الذين يروعون الآمنين والبسطاء ومن هم في اشد الحاجة إلى من يعالج جراحهم ويربت على ظهورهم ويمسح دمعهم، انما المؤمنون اخوة وان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس اكرمكم عند الله حاكمكم .. لذا نقول لكل من سولت له نفسه ببعض قشور من الكتب قراها ان ينصب من نفسه قاضياً وسلطاناً واماماً وشيخاً على الآمنين والغافلين والمغفلين والضعفاء عليه ان يرتدع والا يتخذ كتاب الله وسنته مركباً يسد به نقصاً ومرضاً في نفسه.. ألا ان ترويع الآمنين هو اشد وابعد ما يكون عن دين الاسلام الحنيف وعليه ان يرجع إلى كلام الله في كتابه وخاصة عندما يخاطب نبيه ويقول: (فذكر إنما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر، إلا من تولى وكفر).

الله يهدينا إلى مافيه الخير والصلاح والأمان .. وأسف أذا كان كلامي هذا ثقيلاً على قلوب البعض ممن يعنيهم ذلك.